*منهجيّة توجيه القراءات في كتاب تقريب المعاني ـ من خـــلال ســورة آل عمران دراسة وصفية تحليليّة

أ. إبراهيم السّـــنوسيّ السّـوسيّ*
كليّة القرآن الكريم، جامعة السّيّد محمّد بن علي السّنوسيّ الإسلاميّة، ليبيا
البريد الالكتروني: Abrahymalsnwsy43@gmail.com
تاريخ الاستلام 22 /6 / 2025م تاريخ القبول15 / 11 / 2025م

Methodology of Guidance Readings in the Book of Approximating Meanings — Through Surah Al-Imran A Descriptive Analytical Study

Ibrahim Al-Sanusi Al-Susi*
Faculty of the Holy Quran, Sayyid Muhammad bin Ali Al-Sanusi Islamic University, Libya

Abstract
This research aims to elucidate the linguistic methodology employed in the book "Taqrib al-Ma'ani fi Sharh Hirz al-Amani" by Sayyid Lashin Abu al-Farah and Khalid bin Mohammed al-Ilmi. This is achieved through an applied study of the passages dedicated to directing the Quranic readings (Qira'at) within Surah alemran. The study employs a descriptive-analytical methodology by extracting all relevant passages from the book, then classifying and analyzing them to uncover the principles upon which the authors based their explanations. The findings indicate that the authors relied primarily on linguistic reasoning at the syntactic (I'rab), morphological, and phonological levels. Their approach is characterized by conciseness and focus, staying true to the book's title, "Approximating the Meanings," which aims for simplification and facilitation. The analysis also revealed the book's emphasis on the semantic integration of the different readings, demonstrating how each reading offers a complementary dimension that enriches the text without contradiction. The study concludes that Taqrib al-Ma'ani presents a clear methodological model for simplifying the science of directing the Qira'at for contemporary learners.
Keywords: Quranic readings "Qira'at", guidance of readings "Tawjih al-Qira'at", approximation of meanings, Surah Al-Imran, linguistic methodology, syntactic and morphological reasoning.

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

الملخّـــص:

يهدف هذا البحث إلـــى استجلاء المنهجية اللُّغوية المتبعة في كتاب : تقريب المعاني في شـــرح حرز الأماني " لسيد لاشين أبو الفرح وخالد بن محمد العلمي، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على المواضع التي عنيا فيها بتوجيه القراءات القرآنية الواردة في سورة آل عمران ، وقد اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، عبر استقراء جميع المواضع المتعلقة بالسورة في الكتاب، ثم تصنيفها وتحليلها للكشف عن الأسس التي استند إليها المؤلفان. وتوصّل البحثُ إلى أن المؤلفين اعتمدا بشكل أساسي على التعليل اللغوي بمستوياته النحوية (الإعرابية) والصرفية والصوتية، وأن منهجهما اتسم بالإيجاز والتركيز، وفاءً لعنوان الكتاب "تقريب المعاني" الذي يهدف إلى التبسيط والتيسير، كما كشف التحليل عن إبراز الكتاب للتكامل الدلالي بين القراءات المختلفة، حيث إن كل قراءة تقدم بُعدًا معنويًا يثري النص ولا يناقضه. ويخلص البحث إلى أن كتاب "تقريب المعاني" يقدم نموذجًا منهجيًا واضحًا في تبسيط علم توجيه القراءات للمتعلمين المعاصرين.

الكلمات المفتاحيـــة: القراءات القرآنية، توجيه القراءات، تقريب المعاني، سورة آل عمران ، المنهجية اللغوية، العلل النحوية والصرفية.

المقدمة:

يمثل علم توجيه القراءات حلقة الوصل بين علم القراءات وعلوم اللغة العربية، حيث يعنى ببيان وجه كل قراءة من الناحية الإعرابية والصرفية والصوتية والدلالية، وإبراز التكامل بين القراءات المتواترة، ويعد كتاب "تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع " من الكتب التي اهتمت بهذا الجانب، مقدمًا توجيهات لغوية موجزة للقراءات، يهدف هذا البحث إلى استكشاف وتحليل منهجية المؤلف في توجيه القراءات القرآنية، من خلال دراسة تطبيقية تستوعب جميع المواضع المذكورة في الكتاب والمتعلقة بسورة آل عمران، بهدف الكشف عن الأسس اللغوية والمنهجية التي اعتمد عليها المؤلف في توجيهاته.

مُشكلة البحث:

تتحدد مُشكلة البحث في الحاجة إلى دراسة تطبيقية معمقة تكشف عن المنهجية المتبعة في كتاب "تقريب المعاني" في معالجته للقراءات القرآنية، حيث إن معظم الدراسات تتناول علم التوجيه بشكل عام أو تركّز على أعلام كبار، وتأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على هذا الكتاب تحديدًا من خلال نماذجه في سورة آل عمران .

أسئلة البحث:

ما الأصول النّحوية والصرفية التي استند إليها مؤلف " تقريب المعاني" في توجيه قراءات سورة آل عمران ؟

كيف يُمكن تصنيف التوجيهات الواردة في الكتاب بناءً على طبيعتها اللغوية (نحوية، صرفية، صوتية)؟

ما أبرز سمات منهج المؤلف في الربط بين اختلاف القراءة واختلاف المعنى؟

منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك عبر استقراء جميع المواضع المتعلقة بسورة آل عمران في الصفحات المرفقة، ثم وصف توجيه المؤلف لكل قراءة، وتصنيف هذه التوجيهات، وأخيرًا تحليلها للكشف عن منهجيته وأدواته.

الدراسات السابقة: المتتبع لعلم توجيه القراءات سيجد الكثير حول منهجية التوجيه لشروح الشاطبيّة، لكن هذا الكتاب المعاصر لا توجد حوله دراسات، وهذا البحث يسبقه بحث مماثل لتتبع مواضع سورة البقرة وسيتضح لنا، هل هناك اختلاف بين السورتين أم أن المنهجية واحدة.

هيكل البحث:

المقدمة: (وتشمل أهمية الموضوع، مشكلة البحث، أسئلته، أهدافه، ومنهجيته).

المبحث الأول: الإطار النظري مدخل تعريفي بعلم توجيه القراءات وأهميته. ونبذة عن كتاب "تقريب المعاني" ومكانته في علم توجيه القراءات ، والمبحث الثاني: التوجيه القائم على العلل النحوية (الإعرابية) ، والمبحث الثالث: التوجيه القائم على العلل الصرفية.

المبحث الأول ـ مدخل تعريفي بعلم توجيه القراءات وأهميته، ونبذة عن كتاب "تقريب المعاني" ومكانته في علم توجيه القراءات :

1-مدخل إلى علم القراءات وتوجيهها:

يُعَدُّ تأصيل المفاهيم وتحديد المصطلحات نقطة الانطلاق الأساسية في أي بحث علمي رصين؛ إذ إنه يرسم حدود البحث، ويوضح المنطلقات التي تأسس عليها. وفي هذا المبحث، سيتم تناول الإطار النظري الذي يحتضن هذه الدراسة، وذلك من خلال مطلبين: يتناول الأول مدخلاً تعريفياً بعلم القراءات وعلم توجيهها، بينما يخصص الثاني للتعريف بالكتاب موضوع الدراسة، وهو "تقريب المعاني".

يُعرَّف علم القراءات في الاصطلاح بأنه: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزُوًّا لناقله" (الزرقاني، محمد عبد العظيم. (1995م). مناهل العرفان في علوم القرآن. دار الكتب العلمية، ج1، ص. 407). وهذا التعريف، على إيجازه، يشتمل على قيود دقيقة؛ فقوله: "كيفية أداء كلمات القرآن" يشمل كل ما يتعلق بالنطق من تخفيف وتشديد، ومد وقصر، وإظهار وإدغام، وغير ذلك من الأصول والقواعد التي تضبط الأداء. وأما قوله: "واختلافها" فيشير إلى وجوه الخلاف المعتبرة في النطق، سواء أكانت في الحروف (الفرش) أم في القواعد الكلية (الأصول). وأخيرًا، فإن قيد "معزُوًّا لناقله" هو حجر الزاوية في هذا العلم، إذ يخرِج كل ما لم يثبت نقله بسند متصل ومتواتر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فلا مجال فيه للرأي أو الاجتهاد اللغـــوي المحض؛ بل هو علم رواية ونقل بالدرجة الأولى.

وتستمد القراءات القرآنية مشروعيتها من نزول القرآن الكريم على سبعة أحرف، كما ثبت في الحديث الشريف عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **"أقرأني جبريل على حرف فراجعته، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف"** (البخاري، محمد بن إسماعيل. (1422هـ). صحيح البخاري. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. دار طوق النجاة، حديث رقم 4991). وقد كان هذا التنوع في الأحرف تيسيرًا على الأمة، ومظهرًا من مظاهر الإعجاز القرآني، حيث إن كل قراءة، مع اختلاف لفظها، تحمل معنى يكمّل المعنى في القراءة الأخرى أو يضيف إليه بُعْدًا جديدًا، دون تعارض أو تناقض (ابن الجزري، محمد بن محمد. (1999م). النشر في القراءات العشر. تحقيق: علي محمد الضباع. دار الكتب العلمية ، ج1، ص. 51).

2- مفهوم علم توجيه القراءات ونشأته:

إذا كان علم القراءات يركز على جانب الرواية والنقل الدقيق، فإن "علم توجيه القراءات" يركز على جانب الدراية والتحليل العقلي. يُعرَّف هذا العلم بأنه: "بيان وجه القراءة، والكشف عن علتها من الناحية اللغوية، سواء أكانت صوتية، أم صرفية، أم نحوية، أم دلالية، وإثبات صحتها في ميزان العربية" (مباحث في علوم القرآن. مكتبة وهبة، القطان، 2001م، ص. 185). فهو العلم الذي يجيب عن سؤال "لماذا؟"؛ لماذا قُرئ هذا اللفظ بالرفع هنا وبالنصب هناك؟ وما الوجه النحوي الذي يسوّغ كلتا القراءتين؟ وما الأثر الدلالي المترتب على هذا الاختلاف؟

نشأ هذا العلم في وقت مبكر لخدمة النص القرآني وتحصينه؛ فمن ناحية، كان يهدف إلى دفع الشبهات التي أثارها بعض الطاعنين أو من لم يتسع فهمهم اللغوي، والذين زعموا أن في بعض القراءات لحنًا أو خروجًا على قواعد العربية. فجاء علماء

التوجيه، كأبي علي الفارسي (ت. 377هـ) في كتابه "الحجة للقراء السبعة"، ومكي بن أبي طالب القيسي (ت. 437هـ) في كتابه "الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها"، ليثبتوا بالأدلة اللغوية القاطعة من كلام العرب وشواهدهم الشعرية أن كل قراءة متواترة هي وجه فصيح من وجوه اللغة، وأن قواعد النحو إنما استُنبطت لخدمة النص لا لتحكم عليه (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها. القيسي، 1987مكيّ بن أبي طالب تحقيق: محيي الدين رمضان. مؤسسة الرسالة ، م، ج1، ص. 85).

3- توجيه القراءات وأهميّته:

تتجلى أهمية علم التوجيه في كونه يكشف عن جوانب الإعجاز اللغوي والبلاغي في القرآن الكريم. فهو يوضّح كيف أن اختلاف حركة إعرابية، أو بنية صرفية، أو حرف من الحروف، يفتح آفاقًا واسعة في المعنى، ويجعل النص القرآني قادرًا على حمل دلالات متعددة ومتكاملة في آن واحد، مما يدلّ على أنه كلام من أحاط بكل شيء علمًا. وبذلك، يمثل علم توجيه القراءات الجسر الذي يربط بين الدراسات القرآنية والدراسات اللغوية، فهو يستخدم أدوات النحو والصرف والبلاغة لفهم أسرار النص القرآني، وفي الوقت ذاته، يُعَدُّ حقلًا تطبيقيًا ثريًا لهذه العلوم اللغوية.

وَهُوَ فَــنٌّ جَلِيلٌ وَبِهِ تُعْرَفُ جَلَالَةُ الْمَعَانِي وَجَزَالَتُهَا وَقَدِ اعْتَنَى الْأَئِمَّةُ بِهِ وَأَفْرَدُوا فِيهِ كُتُبًا مِنْهَا كِتَابُ الْحُجَّةِ لِأَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ، وَكِتَابُ الْكَشْفِ لِمَكِّيٍّ وَكِتَابُ الْهِدَايَةِ لِلْمَهْدَوِيِّ وَكُلٌّ مِنْهَا قَدِ اشْتَمَلَ عَلَى فَوَائِدَ وَقَدْ صَنَّفُوا - أَيْضًا - فِي تَوْجِيهِ الْقِرَاءَاتِ الشَّوَاذِّ وَمِنْ أَحْسَنِهَا كِتَابُ الْمُحْتَسِبِ لِابْنِ جِنِّي وَكِتَابُ أَبِي الْبَقَاءِ وَغَيْرِهِمَا

وَفَائِدَتُهُ كَمَا قَالَ الْكَوَاشِيُّ: أَنْ يَكُونَ دَلِيلًا عَلَى حَسَبِ الْمَدْلُولِ عَلَيْهِ أَوْ مُرَجِّحًا إِلَّا أَنَّهُ يَنْبَغِي التَّنْبِيهُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ أَنَّهُ قَدْ تُرَجَّحُ إِحْدَى الْقِرَاءَتَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى تَرْجِيحًا يَكَادُ يُسْقِطُ الْقِرَاءَةَ الْأُخْرَى وَهَذَا غَيْرُ مَرْضِيٍّ لِأَنَّ كِلْتَيْهِمَا مُتَوَاتِرَةٌ وَقَدْ حَكَى أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ فِي كِتَابِ الْيَوَاقِيتِ عَنْ ثَعْلَبَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا اخْتَلَفَ الْإِعْرَابُ فِي الْقُرْآنِ عَنِ السَّبْعَةِ لَمْ أُفَضِّلْ إِعْرَابًا عَلَى إِعْرَابٍ فِي الْقُرْآنِ فَإِذَا خَرَجْتُ إِلَى الْكَلَامِ كَلَامِ النَّاسِ فَضَّلْتُ الْأَقْوَى وَهُوَ حَسَنٌ.(البرهان في علوم القرآن : بدر الدين الزركشي) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت 1401 هـ] ط1، 1376 هـ - 1957 م، ص1/339).

4- التّعريف بالكتاب :

أـ هوية الكتاب ومؤلفاه: الكتاب، كما هو مدون على غلافه، من تأليف الأستاذين الفاضلين: سيد لاشين أبو الفرح، وخالد بن محمد الحافظ العلمي. وقد صدرت الطبعة الخامسة منه عن "مكتبة دار الزمان" بالمدينة المنورة في عام 1421هـ (أبو الفرح

والعلمي، 1421هـ، صفحة الغلاف). ويقع الكتاب في مجلد واحد، مما يشير إلى أنه يهدف إلى الإيجاز والتركيز، وهو ما يتناسب مع غرضه التعليمي.

ب ـ دلالة العنـــوان ومنهجية الكتاب : يكشف عنوان الكتاب بوضوح عن محتواه وغايته، فهو يتكون من شقين رئيسيين:

"في شرح حرز الأماني": وهذا يحدد نطاق العمل بأنه شرح لمتن الشاطبية، يسير على ترتيبه، ويفكك رموزه، ويوضح ما أشار إليه الناظم من قراءات ورواة.

"تقريب المعانـي": هذا الجزء من العنوان هو مفتاح فهم منهجية المؤلفين والغاية التي يرميان إليها. فلفظ "التقريب" يحمل دلالة التسهيل والتيسير وجعل الشيء في متناول الفهم. وهذا يعني أن المؤلفين لا يهدفان فقط إلى الشرح والتوضيح، بل يهدفان إلى تقديم هذا الشرح بطريقة مبسطة، تزيل صعوبته، وتقرّب معانيه الدقيقة إلى أذهان طلاب العلم، خاصة المبتدئين منهم.

ومن خلال استقراء النماذج المتعلقة بسورة آل عمران، والتي هي مادة هذا البحث، تتضح معالم هذه المنهجية التقريبية بجلاء. فالمؤلفان يتبعان أسلوبًا واضحًا ومنظمًا في عرض المعلومة، يمكن تلخيصه في الخطوات التالية:

ـ **عرض البيت من الشاطبية**: غالبًا ما يبدأ المقطع بذكر البيت أو الأبيات من المنظومة التي تتناول الموضع القرآني.

ـ **تحديد موضـــع الخلاف:** يتم تحديد الكلمة القرآنية التي ورد فيها الخلاف بين القراء.

ـ **بيان القراءات**: يتم ذكر القراءات المختلفة في الكلمة، مع عزو كل قراءة إلى قارئها أو راويها، غالبًا بعبارة صريحة بدلًا من الاكتفاء بالرمز الشاطبي فقط، وهو جزء من "التقريب".

ـ **توجيـــه القراءة:** وهذه هي النقطة المحورية في منهج الكتاب، ومحط اهتمام بحثنا. فبعد ذكر كل قراءة، يقدم المؤلفان توجيهًا لغويًا موجزًا ومركزًا لها. وهذا التوجيه هو "تقريب المعنى" الذي وعد به العنوان، حيث يتم بيان العلة النحوية أو الصرفية التي تسوغ القراءة، مما يرسخها في ذهن الطالب ويجعلها مقبولة من الناحية اللغوية والعقلية، لا مجرد رواية محفوظة.

ج ـ مكانة الكتاب وأهميتـــه: تكمن أهمية كتاب "تقريب المعاني" في كونه يمثل حلقة وصل بين التراث العلمي الضخم في علم القراءات وبين احتياجات المتعلم المعاصر، فبينما تزخر المكتبة الإسلامية بشروح مطولة ومتعمقة للشاطبية (مثل "فتح الوصيد" للسخاوي، و"إبراز المعاني" لأبي شامة)، فإن هذه الشروح قد تكون عسيرة

على المبتدئ لما تتضمنه من استطرادات لغوية ونحوية دقيقة ومناقشات مطولة، يأتي كتاب "تقريب المعاني" ليقدم خلاصة هذا التوجيه بعبارة سهلة وأسلوب مباشر، مما يجعله مدخلاً مناسبًا لفهم علل القراءات وحججها، وتمهيدًا للتعمق لاحقًا في الشروح المطولة.

وبناءً على ما سبق، فإن دراسة منهجية هذا الكتاب في توجيه القراءات تقدم إضاءة مهمة حول كيفية تداول المعرفة القرآنية في العصر الحديث، وأساليب تبسيطها وتقديمها، مما يجعله نموذجًا جديرًا بالتحليل والدراسة الأكاديمية

المبحث الثانـــي ـ التوجيه القائم على العلل النحوية (الإعرابية):

1ـــ التوجيه باختلاف العلامة الإعرابية وأثره في المعنـــى: سنتناول هنا المواضع التي كان سبب الاختلاف فيها بين القرّاء هو تغير العلامة الإعرابية (من رفع إلى جزم، أو من نصب إلى رفع)، مع تحليل التوجيه الذي قدمه المؤلفان وربطه بما ذكره أئمة التفسير وعلماء اللغة.

الموضـــع الأول : ﴿ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَيْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ ﴾ [آل عمران: 154]، توجيه الكتاب في هذه الآية : " قرأ أبوعمرو برفع اللام في (كله لله) على الابتداء وقرأ الباقون بالنصب تأكيدا لاسم " إن").(تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السّبع ط5 ، سيد لاشين ، أبو الفرح والعلمي، 1421هـ، ص.221)

يقول الثعلبي عن هذا الموضع ﴿ **قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ** ﴾ قرأ أبو عمرو ويعقوب: (كُلُّه) بالرفع على الابتداء، وخبره في قوله (لِلَّهِ)، وصار هذا الابتداء وخبره خبرًا لـ (إن)، كما تقول: إنَّ عبدَ اللهِ وَجْهُهُ حَسَنٌ، فيكون: عبد الله: مبتدأ، ووجهه: ابتداء ثانيًا، وحسن: خبره، وجملة الكلام: خبر للابتداء الأول. وقرأ الباقون: (كلَّه) بالنصب على التوكيد، وقيل: على النعت.(الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت 427 هـ) ،أشرف على إخراجه: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، أ. د. زيد مهارش، أ. د. أمين باشه، دار التفسير، جدة - المملكة العربية السعودية ، ط1، 1436 هـ - 2015 م، ص 344/ج 9).

2ـ التوجيه باعتبار تاء الفاعل وتاء التأنيث وأثر كل منهما .

الموضع الثّانـــي : ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ ﴾ آل عمران: 36 ، توجيه الكتاب لاختلاف القراءات في التاء في (وضعت): قرأ ابن عامر وشعبة بإسكان العين وضم التّاء للمتكلّم (وضعْتُ) على أنها من كلام مريم عليها السّلام وقرأ الباقون بفتح العين وتاء التأنيث السّاكنة ، (وضعَتْ) على أنها من كلام الله – تعالى- . تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السّبع ط5 ، سيد لاشين ، أبو الفرح والعلمي، 1421هـ، ص.215) . قال أبو علي الفارسيّ: واختلفوا في ضمّ

التاء وتسكين العين، وفتح العين وتسكين التـاء فـي قولـه تعـالى (بمـا وضـعت) فقـرأ عاصم في رواية أبي بكر وابن عامر بما وضعت بضم التـاء وإسـكان العـين ، وروى حفص عن عاصم والمفضّـل عـن عاصـم (بمـا وضـعت) بالإسـكان ، وقـرأ البـاقون: (وضعت) بالإسكان مثل حفص. قال أبـو علـي: مـن قـرأ: ﴿ **وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ** ﴾ جعله من كلام أمّ مريم، وإسكان التاء أجود في قوله: والله أعلم بمـا وضـعت لأنّهـا قـد قالت: رب إني وضعتها أنثى ، فليست تحتاج بعد هذا أن تقول: والله أعلم بما وضعت.

ووجهه: أنّه كقول القائل في الشيء: ربّ قد كـان كـذا وكـذا. وأنـت أعلـم، لـيس يريـد إعلام الله سبحانه ذلك، ولكنّه كالتسبيح والخضوع والاستسلام لـه ، ولـيس يريـد بـذلك إخبـارا. ومـن قـرأ: ﴿ **وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ** ﴾ جعـل ذلـك مـن قـول الله – تعـالى- ، والمعنى: أنّ الله- سبحانه- قد علم ما قالته، قالته هي أو لم تقله. وممّـا يقـوّي قـول مـن أسكن التاء، قوله : والله أعلم بمـا وضـعت (الحجـة للقراء السبعة ، الحسن بـن أحمـد بـن عبـد الغفـار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت 377هـ) ،تحقيق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي ،راجعه ودققه: عبد العزيـزربـاح - أحمد يوسف الدقاق ، دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت ،ط2، 1413 هـ - 1993م، 3/ص 33)

3ـ التوجيه باختلاف صيغة الفعل بين الخطاب والغيبة.

من الأساليب البلاغية الرفيعة فـي اللغـة العربيـة، التـي بلـغ بهـا القـرآن الكـريم ذروة الإعجاز، أسلوب "الالتفات"، وهو التحول في التعبير من صيغة إلى أخرى، كالانتقال من ضمير المتكلم إلى المخاطب، أو من المخاطَب إلى الغائب ، ولا يكون هذا التحـول اعتباطيًـا، بـل يـأتي محمـلًا بـدلالات بلاغيـة عميقـة تقتضـيها طبيعـة السـياق، كنقـد المخاطب، أو التعجيب مـن فعلـه، أو الإعـراض عنـه، وقـد جـاءت القـراءات القرآنيـة لتعكس هذا الثراء البلاغي، حيث ترد قراءة بصيغة الخطـاب وأخـرى بصـيغة الغيبـة، ولكلٍّ توجيهها ومعناهـا الـذي يخـدم الغـرض العـام للآيـات، وهـو مـا سنوضـحه فـي الموضع التالي.

الموضع الثالث :﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ تَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [آل عمران: 83] توجيه الكتاب فـي هـذا الموضـع : روى حفص بياء الغيب في كلمتي (يبغون) و(يرجعون) وقرأ أبو عمرو بياء الغيـب فـي (يبغـون) وبتاء الخطاب في (تُرجَعون) وقرأ الباقون بتاء الخطاب فـي الكلمتـين. تقريب المعـاني فـي شـرح حـرز الأمـاني فـي القـراءات السّـبع ط5 ، سـيد لاشـين ، أبـو الفـرح والعلمـي، 1421هـ، ص.219) . قـال الأزهري في معاني القراءات: (قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر:(تَبْغُونَ) و (وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) بالتاء، وقرأهما حفص ويعقوب بالياء جميعـا، إلا أن الحضـرمي فـتح اليـاء، وضـمها حفـص مـن قولـه: (وَإِلَيْـهِ تُرْجَعُـونَ) ، وقـرأ حمـزة

والكسائي بالتاء فيهما ،وقرأ أبو عمرو: (يَبْغُونَ) بالياء، و: (إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) بالتاء ، قال أبو منصور: كل ما قرئ به من هذه الوجوه فهو جائز في العربية ، وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال: الاختيار في كله التاء؛ ليكون على الخطاب الأول، وكل جائز؛ لأن الحكاية تخرج على الخطاب كله، وعلى الغيبة كلها، وبعضها على الخطاب وبعضٌ على الغيبة، وهذا منها إن شاء الله.) (معاني القراءات للأزهري ،محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت 370هـ) ، مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود ،المملكة العربية السعودية ، ط1، 1412 هـ - 1991 م، 1/ص 268)

4ـ التوجيه باعتبار الفعل اللازم والمتعدي وأثرهما.

قبل أن نتكلم عن هذا المطلب ، نتعرف عن ماهية الفعل اللازم والمتعدي .

الفعل اللازم:هو ما يلزَمُ الفاعِلَ مكتفياً به، نحو (قامَ، جَلَسَ) تقولُ: (قامَ خالدٌ) و (جَلَسَ بَكْرٌ).

الفعل المتعدي: هو ما تعدَّى الفاعِلَ إلى المفعول به، لتوقُّفِ المعنى على وجودِهِ، نحو (نَصرَ، ضَرَبَ)، تقولُ: (نَصَرَ اللَّهُ عَبْدَه) و (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً)، ولوْ وقَفْتَ على: (نَصرَ اللَّهُ) و (ضَرَبَ الله) لكانَ الكلامُ قاصراً.(المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَالصَّرف ،عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي ، مؤسَسَة الريَّان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ط3، 1428 هـ - 2007 م،ص 134)

الموضع الرّابع: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَاداً لِّي مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّۧنَ بِمَا كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ آل عمران: ٧٩ توجيه الكتاب : قرأ ابن عامر والكوفيّون (بما كنتم تُعلّمون) بضم التّاء وفتح العين وتشديد اللّام ، مكسورة من (علّم) ينصب مفعولين ، وقرأ الباقون (تَعلمون) بفتح التّاء وسكون العين وتخفيف اللام مفتوحة من (علِم يعلَم) ينصب مفعولا واحدا.(تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السّبع ط5 ، سيد لاشين ، أبو الفرح والعلمي، 1421هـ، ص.218) . قال أبو علي :(اختلفوا في فتح التاء واللام والتخفيف وضمّها والتشديد في قوله جلّ وعزّ(تعلمون الكتاب) ، فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: تعلمون بإسكان العين ونصب اللام، وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي: تعلمون مثقّلا ، قال أبو علي: قال سيبويه: علّمت: أدّبت، وأعلمت: آذنت ، والباء في قوله: بما كنتم. متعلقة بقوله: كونوا من قوله: (ولكن كونوا ربانيين بما كنتم) ومثل ذلك قول طفيل: نزائع مقذوفا على سرواتها ... بما لم تخالسها الغزاة وتركب

وقول الأعشى: قالت بما قد أراه بصيرا

فأمّا (ما) في كلتا القراءتين فهي التـي مـع الفعل بتأويـل المصـدر مثـل أن الناصـبة للفعل في أنّها مع الفعـل كـذلك، والتقـدير: بكـونكم تعلمـون، ولا عائـد مـن الصـلة إلـى الموصول، يدلك على ذلك أنه لا يخلو الذكر إن عاد من أن يكون مـن قولـه: كنـتم أو من تعلمون فلا يجوز أن يعود من قوله: كنتم، لأنّ قوله(تعلمون) في موضع نصب.

ألا ترى أنّ التقدير: بكونكم عالمين للكتاب؟ وإذا كـان فـي موضـع نصـب لـم يجـز أن يقدر في الكلام راجع إلى الموصول لاستيفائه المفعول الذي يقتضيه ظاهرا، ولا يجوز أن يعود من تعلمون، لأنّ قوله تعلمون قد استوفى أيضـا المفعـول الـذي يقتضـيه وهـو قوله: الكتاب فإذا كان كذلك علمت أنّه لا راجع في الصلة إلـى الموصـول، ومثـل ذلـك قوله: (ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون) (البقرة، 10) ومثله قوله: (فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كـانوا بآياتنـا يجحـدون)(الأعـراف، 51) التقـدير: كنسـيانهم لقاء يومهم هذا، وككونهم بآياتنا جاحدين.

فأمّا قوله: (تعلمون): فهو من العلم الذي يراد به المعرفة فيتعدى إلـى مفعـول واحـد، كقوله تعالى: (ولقـد علمـتم الـذين اعتـدوا مـنكم فـي السـبت) (البقـرة، 65) (والله يعلـم المفسد من المصلح) (البقرة، 220) فإذا ضعّفت العين تعدى إلى مفعولين، كما أنّك لـو نقلت بـالهمزة كـان كـذلك، فـالمفعول الثـاني مـن قولـه: فـي قـراءة مـن قـرأ: (تعلمـون الكتاب) محذوف. التقدير: بما كنتم تعلّمون الناس الكتـاب، أو: غيـركم الكتـاب، ونحـو هذا، وحذف هنا لأنّ المفعول به قد يحذف من الكلام كثيرا.) (الحجة للقراء السبعة ، الحسن بـن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت 377هـ) ،تحقيق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي ،راجعـه ودققـه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق ، دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت ،ط2، 1413 هـ - 1993م، 3، ص59

المبحث الثالث ـ التوجيه القائم على العلل الصرفية:

لا يقتصـر الإعجـاز اللغـوي فـي القـراءات القرآنيـة علـى المسـتوى التركيبـي للجملـة (النحو)، بل يمتد إلى بنية الكلمة المفردة (الصرف) وطريقة نطقها (الأصـوات). فعلـم الصرف، يُعرّفه العلماء بأنه "علم بأصول يُعرف بهـا أحـوال أبنيـة الكلـم التـي ليسـت بإعراب ولا بناء" (الشّافية في علم التّصريف ، تحقيق : حسن أحمد العثمـان ، مكتبـة الرشـد ، ابـن الحاجـب، 1989م، ج1، ص. 6) فعلم الصرف هو المفتاح لفهم كيف تـؤدي الزيـادة فـي مبنـى الكلمـة إلى زيادة في معناها، وكيف أن لكـل صـيغة صـرفية دلالتهـا الخاصـة التـي لا تؤديهـا صيغة أخرى. وقد كان هذا الميدان خصبًا في توجيهات القراء، وهو ما سنوضحه فـي المطالب الآتية:

1-التوجيه باختلاف لغات العرب: توجيـه القـراءات بلغـة العـرب يُعنـى ببيـان وجـوه القراءات القرآنية المختلفـة، وربطهـا بلغـة العـرب المعهـودة والمسـتعملة، مـن خـلال

دراسة القراءات من جوانبها النحوية والصرفية والبلاغية والدلالية، وإرجاع اختلافها إلى تعدد في لغات العرب أو لغات قبائلهم، لتعليل صحة هذه القراءات وبيان دلالاتها ومعانيها المختلفة .

الموضع الخامس: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حَجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ آل عمران: 97 توجيه الكتاب: قرأ حفص وحمزة والكسائي بكسر الحاء في (حِجّ) لغة نجد ، وقرأ غيرهم بفتحها ، لغة أهل الحجاز والعالية وأسد. .(تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السّبع ط5 ، سيد لاشين ، أبو الفرح والعلمي، 1421هـ، ص219) . قال أبو منصور: مَنْ قَرَأَ (حَجُّ الْبَيْتِ) فهو مصدر حَجَجت حَجًّا ،وقال بعضهم: (الحِج) بكسر الحاء: عَمَل السنَةِ، و (الحَج) : المصدر ، وقال أحمد بن يحيى: هما لغتان: حَجَجتُ حَجا وحِجا.

قال: ونحن نذهب إلى أن اللغتين إذا شُهرتا جُمع بينهما، وهذا من ذاك، وأيهما قرئ به فهو صواب ، وأحب الكسائي أن لا يخرج من اللغتين جميعا ، قال: والحِج مكسورة لغة أهل نجد، والفتح لغة أهل العالية ، قال: واختار بعض أصحابنا الفتح في كل القرآن. وقال: ليس بين الحرف الذي في آل عمران وبين غيره في كل القرآن فرق، فإما أن يجعل كله على لغة هؤلاء أو على لغة أولئك.(معاني القراءات للأزهري ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت 370هـ) ، مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود ،المملكة العربية السعودية ، ط1، 1412 هـ - 1991 م ،1/ص 269)

2ـ التوجيه بالتخفيف والتضعيف وأثرهما في المعنى.

تضعيف الحرف وتخفيفه يؤثر في بنية الكلمة وبالتالي قد ينتج عن ذلك اختلاف في المعاني ، وقبل الاطلاع على المواضع التي توضح الأثر ، نتعرّف على معنى المصطلحين في اللغة .

أولا ـ التَّضْعِيف : وَيُقَال فِيهِ التثقيل تَارَة بِأَن تَجِيء بِحرف سَاكن من جنس الْحَرْف الْمَوْقُوف عَلَيْهِ فيجتمع ساكنان فيحرك الثَّانِي ويدغم فِيهِ الأول وَقَالَ بَعضهم التَّضْعِيف تَشْدِيد الحرفين فِي الْوَقْف نَحْو (هَذَا جَعْفَر) و (قَامَ الرجل)(همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ) ، عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر، 3/ ص433) . قال سيبيويه : واعلم أنَّ بعض الكلام أثقلُ من بعض، فالأفعالُ أثقلُ من الأسماء لأنّ الأسماء هي الأُولَى، وهي أشدُّ تمكّنا، فِمن ثم لم يَلحقها تنوينٌ ولحقها الجزْم والسكون، وإنَّما هي من الأسماء. ألا تَرى أنّ الفعل لا بدّ له من الاسم وإلاّ لم يكن كلاماً، والاسمُ قد يَستغنى عن الفعل، تقول: اللهُ إلهُنا، وعبدُ الله أخونا.(الكتاب ، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: 180هـ) تحقيق،عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط3، 1408 هـ - 1988 م ص 1/20)

ثانيا ـ التّخفيف: في لسان العرب : الخفّة ضدّ الثّقل والرّجوح، وهي خفّة الوزن وخفّة الحال ، ومنه قول بعض النّحويّين : استخف الهمزة الأولى فخفّفها.(ظاهرة التّخفيف في النّحو العربيّ، أحمد عفيفي، كليّة دار العلوم ،جامعة القاهرة ،الدّار المصريّة اللّبنانيّة، ص 27)

الموضع السادس: ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ الْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴾ آل عمران: 124 توجيه الكتاب: قرأ ابن عامر اليحصبيّ ، بفتح النون وتشديد الزاي في لفظ **﴿ مُنزَلِينَ ﴾**.(تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السّبع ط5 ، سيد لاشين ، أبو الفرح والعلمي، 1421هـ، ص219) . قال ابن خالويه : قوله تعالى: مُنْزَلِينَ ، يقرأ بالتشديد، والتخفيف. فالحجة لمن شدد أنه: أخذه من نزّل فهو منزّل، والملائكة منزّلون. والحجة لمن خفّف: أنه أخذه من: أنزل فهو منزل، والملائكة منزلون إلّا أن التشديد لتكرير الفعل ومداومته كما ذكرت لك.(الحجة في القراءات السبع ، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت 370 هـ) ،تحقيق د. عبد العال سالم مكرم [ت 1429 هـ] الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت ، دار الشروق – بيروت ، ط4، 1401 هـ، ص113).

3ـ توجيه القراءة بالحذف والإثبات وأثرهما.

المقصود بالحذف والإثبات ما يكون في حروف المد الثلاثة وهي: الألف، والياء، والواو، وإثباتها وحذفها إنما هو من خصائص الرسم العثماني الواجب اتباعه شرعًا، فالقارئ مطالب باتباع الرسم في قراءته؛ ليقف على ما ثبت رسمًا بالإثبات، وما حذف رسمًا بالحذف؛ لأن الوقف تابع للرسم غالبًا إلا ما استثني بسبب الرواية.(غاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر [ت 1424 هـ] ،الناشر: القاهرة ، الطبعة السابعة مزيدة ومنقحة، ص 196)

الموضع السابع: ﴿سَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ آل عمران: 133 توجيه الكتاب : قرأ ابن عامر بدون واو قبل السين في (سارعوا) على الاستئناف ، وقرأ الباقون ، بواو العطف (وسارعوا). تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السّبع ط5 ، سيد لاشين ، أبو الفرح والعلمي، 1421هـ ، ص 220)

وقوله - جلَّ وعزَّ- : (**وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ** ﴾ ، قرأ نافع وابن عامرٍ: **(سَارِعُوا إِلى مَغْفِرَةٍ)** بغير واو، وكذلك هي في مصاحفهم ، وقرأ الباقون: **(وَسَارِعُوا)** بالواو، قال أبو منصور: القراءة جائزة بالواو وغير الواو، غير أني أحب القراءة بالواو.(معاني القراءات للأزهري ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت 370هـ) ، مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية ، ط1، 1412 هـ - 1991 م، ص 1/273).

الخاتمة:

بعد هذه الجولة التحليلية في كتاب "تقريب المعاني في شرح حرز الأماني"، والتي تتبعت فيها منهجية المؤلفَين في توجيه القراءات القرآنية الواردة في سورة آل عمران،

توصّل البحث إلى عدد من النتائج المهمة، ويقترح بعض التوصيات التي قد تفتح آفاقًا لدراسات مستقبلية.

أولًا ـ نتائـــــج البحث:

يمكن إيجاز أبرز النتائج التي كشفت عنها هذه الدراسة في النقاط التالية:

هيمنة التعليل اللغـــوي: اتضح جليًا أن المنهجية الأساسية التي اعتمد عليها المؤلفان هي منهجية لغوية بالدرجة الأولى، حيث تم توجيه كل خلاف في القـــراءة بـالرجوع إلى أصل من أصول النحو أو الصرف أو الأصوات، مما يؤكّد أن القراءات القرآنيـة كلها تجـــري على سنن كلام العرب الفصيح.

المنهجية التكاملية في فهم المعنـــى: كشف البحث أن المؤلفين، من خلال توجيهاتهم، يبرزون باستمرار كيف أن القراءتين في الموضع الواحد ليستا متعارضـتين؛ بـل همـا متكاملتـان؛ فقـراءة تصـور السـبب، وأخـــرى تصـور النتيجـة، وهـذا يثبـت أن تعـدد القراءات هو من مظاهر ثراء المعنى في النص القرآني.

الوفاء لعنـــوان "التقريـب": أثبـت التحليـل أن المـؤلفين كانـا وفيـين للعنـوان الـذي اختاراه لكتابهما. فقد اتّسمت توجيهاتهم بالإيجـاز والتركيـز والوضـوح، مبتعـدين عـن الاستطرادات اللغوية المعقدة والمناقشات الخلافية الطويلة، ممـا يجعـل الكتـاب مـدخلاً ممتازًا وميسرًا لطلاب علم القراءات لفهم علل القراءات وحججها.

التركيز على القاعدة النحوية والصرفيـــة: في جانب التوجيه النحوي، كـان التركيـز على اختلاف الوظيفة الإعرابية (فاعل، مفعول، بدل...) وأثـر ذلـك فـي المعنـى. وفـي جانب التوجيه الصرفي، كان التركيـز علـى دلالات الأبنيـة الصـرفية المختلفـة (فَعَلَ، فَاعَلَ، فَعَّلَ) وكيف يضيف كل بناء معنى جديدًا كالمشاركة أو التعدية أو المبالغة.

في نهاية نتائج البحث ، يظهر الاتفـاق فـي منهجيـة المـؤلفين بـين سـورتي البقـرة وآل عمران.

ثانيًا ـ التوصيات :

بناءً على النتائج السابقة، يوصي الباحث بما يلي:

إجراء دراسة مقارنة: يُقترح إجراء دراسة تقارن بين منهجية كتاب "تقريب المعـاني" في التوجيه، وبـين منهجيـات شـروح الشـاطبية الأخـرى الأكثـر توسـعًا، مثـل "إبـراز المعاني" لأبي شامة المقدسي، وذلك لإبـراز نقـاط الالتقـاء والافتـراق، ومعرفـة مـدى الإضافة أو الاختصار التي قدمها المؤلفان.

توسيع نطاق الدراسة: توصي الدراسة بتوسيع نطاق البحث ليشمل بقيـة سـور القـرآن الكريم، وذلك للتحقق مما إذا كانت المنهجية التي تم استخلاصها من سورة آل عمـران

هي منهجية مطـردة فـي الكتـاب كلـه، أم أن هنـاك اختلافـات تفرضـها طبيعـة السـور والموضوعات.

دراسة الجانب البلاغي: ركز هذا البحث على الجوانب النحوية والصرفية والصـوتية، ويوصـى بـإجراء دراسـة مسـتقلة تركـز علـى تحليـل الأبعـاد البلاغيـة فـي توجيهـات المؤلفين، وكيف ربطوا بين اختلاف القراءة والأغراض البلاغيـة كالالتفـات والقصـر والتوكيد.

بيان تضارب المصالح :

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمـل المـذكور في هذه الورقة.

المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم ، المصحف الالكتروني ، المدني، الإصدار الثّاني.
2. البخاري، محمد بن إسماعيل. (1422هـ). صحيح البخاري. تحقيق: محمد زهير بن ناصـر الناصر. دار طوق النجاة
3. الزرقـاني، محمـد عبـد العظـيم. (1995م). مناهـل العرفـان فـي علـوم القـرآن. دار الكتـب العلمية.
4. ابن الجزري، محمد بن محمد. (1999م). النشر في القراءات العشر. تحقيـق: علـي محمـد الضباع. دار الكتب العلمية
5. القطان، 2001م، مباحث في علوم القرآن. مكتبة وهبة
6. القيسي، 1987مكيّ بن أبي طالب تحقيق: محيي الدين رمضان. مؤسسة الرسـالة، الكشـف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها.
7. (بدر الدين الزركشي) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت 1401 هـ] ط1، 1376 هـ - 1957 م البرهان في علوم القرآن.
8. تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السّبع ط5 ، سيد لاشين ، أبو الفـرح والعلمي، 1421هـ.
9. أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبـي (ت 427 هـ) ، الكشـف والبيـان عـن تفسـير القـرآن، أشرف على إخراجه: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالـي، أ. د. زيـد مهـارش، أ. د. أمـين باشـه، دار التفسير، جدة - المملكة العربية السعودية ، ط1، 1436 هـ - 2015 م.
10. الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت 377هـ) الحجة للقراء السبعة ،تحقيق: بدر الدين قهوجي - بشـير جويجـابي ،راجعـه ودققـه: عبـد العزيـز ربـاح - أحمـد يوسـف الدقاق ، دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت ،ط2، 1413 هـ - 1993م.
11. الأزهري الهروي، أبو منصور (ت 370هـ) ،معـاني القـراءات، مركـز البحـوث فـي كليـة الآداب - جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط1، 1412 هـ - 1991 م

12.عبد الله بن يوسف بن عيسى بـن يعقـوب اليعقـوب الجـديع العنـزي ، المنهـاجُ المختَصـر فـي عِلمي النَّحو وَالصَّرف مؤسَسَة الريَّان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ط3، 1428 هـ - 2007 م
13 . حسن أحمد العثمان ، الشّافية في علم التّصريف مكتبة الرشد ، ابن الحاجب، 1989م.
14. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ) ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.
15. عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بـالولاء، أبـو بشـر، الملقـب سـيبويه (المتـوفى: 180هـ) الكتاب تحقيق،عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط3، 1408 هـ - 1988 م.
16. أحمد عفيفي، كليّة دار العلوم ،جامعة القاهرة ،الدّار المصريّة اللّبنانيّة، ظاهرة التّخفيف فـي النّحو العربيّ
17. الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت 370 هـ) الحجة في القراءات السبع ،تحقيق د. عبـد العـال سـالم مكـرم [ت 1429 هـ] الأسـتاذ المسـاعد بكليـة الآداب - جامعـة الكويـت ، دار الشروق – بيروت ، ط4، 1401 هـ).
18. عطية قابل نصر [ت 1424 هـ] غاية المريـد فـي علـم التجويـد ،الناشـر: القـاهرة ، الطبعـة السابعة مزيدة ومنقحة